بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت فإذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لأنه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو فإذا في الدار صوت صوت حمار وإذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا بكى على الحال تنبيه مثل له صوتا صوت حمار قوله

ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

لا وما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله ومثاله جئتك رغبة فيك وجميع ما اشترط له خمسة أمور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور وأجاز يونس نحو أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد والمذكور ذو عبيد وأنكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي جئتك ضرب زيد أي لضرب زيدا وكونه علة عرضا كان كالرغبة أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به وقتا فلا يجوز جئتك محبتك إياي قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبره أن يجر بلام التعليل فمثال الأول نحو والأرض وضعها للأنام والثاني نحو ولا تقتلوا أولادكم من إملاق بخلاف خشية إملاق والرابع نحو جئتنا

وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

والخامس نحو

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد ينتفي الاتحاد في نحو قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا وأنشد هو القليل فيهما قوله

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء

وقوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

ويستويان في المضاف نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وإن منها لما يهبط من خشية الله وقيل مثله لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا أي فليعبدوا هذا البيت

لإيلافهم

أي لإيلافهم الرحلتين وهذا واجب عند من اشترط اتحاد الفاعل والزمان

هذا باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم دال على أحدهما أو جار مجراه فالمكان والزمان كامكث هنا أزمنا والدال على أحدهما أربعة أشياء أسماء العدد المميز بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ أو كل اليوم كل الفرسخ أو بعض اليوم بعض الفرسخ أو نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لأحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ثم أنيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا النائب أن يكون مصدرا وفي المنوب عنه أن يكون زمانا ولا بد من كونه معينا للوقت أو المقدار نحو جئتك صلاة العصر أو قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين والأصل مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد والجاري مجرى أحدهما ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم أحقا أنك ذاهب أي أفي حق وقد نطقوا بذلك قال

أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر

ومنها جار مجرى ظرف الزمان وظرف المكان وهذا تقع خبرا عن الجثث ومثله غير شك أو جهد رأيي أو ظنا أنك قائم وخرج عن الظرف نحو … أن تكون … إذا قد يقع في الكلام ليس من أحد ما ذكرنا ونحو … ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما ليسا على معنى في وانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا ونحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما بعد تعدي الأفعال إلى الدار والبيت على ما معنى في لأنك لا تقول … الدار ولا … البيت فانتصابهما إنما هو على التوسع بإسقاط الخافض لا على الظرفية

فصل

وحكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات أحدها أن يكون مذكورا كامكث هنا أزمنا وهذا هو الأصل والثاني أن يكون

الأصل

Copyright © King Saud University